

الاثنين ٢٠ / أيار / ٢٠٢٤

سقوط هليكوبتر تقل الرئيس الإيراني ووزير الخارجية وسط الجبال؛ عروض دولية لمساعدة إيران في البحث وإسرائيل تنفي مسؤوليتها؛ ماذا يحدث في حال غياب الرئيس الإيراني؛ إيران: حادّث رئيسي والمفاوضات مع أمريكا؛ معاريف: هل تحتاج كل من إسرائيل وإيران لرسم خطوط حمراء جديدة لتفادي الحرب الشاملة؟ صحيفة: بعد تغييرات أمنية وحزبية... هل دمشق مقبلة على تغييرات فعلية؟ وزير الداخلية الأردني: لا دليل ملموسا على وقوف دولة بعينها وراء تهريب المخدرات عبر الحدود الشمالية؛ فايننشال تايمز: لا فكرة لدى قادة إسرائيل عن كيفية انتهاء حرب غزة؛ "ماكنا السّم تعمل بساعات إضافية".. أزمة قيادة في إسرائيل بعد رفض نتنياهو لإنذار غانتس؛ أوبزيرفر: نتنياهو اختار الحرب الدائمة.. وعلى حلفائه في الخارج إجباره على طريق السلام؛ الإندبندنت: كلما طال أمد الحرب.. كلما زادت عزلة إسرائيل عن أصدقائها الإقليميين وحلفائها الدوليين؛ موقع أميركي: ما الهدف الحقيقي للأحزاب الدينية في إسرائيل؟ بن سلمان يبحث مع سوليغان الصيغة شبه النهائية للاتفاقية الاستراتيجية بين السعودية وأمريكا؛ كيف يمكن أن ينجح أي اتفاق نووي مدني بين أمريكا والسعودية؟ خبير: روسيا والصين تسعيان إلى بناء نظام عالمي عادل؛ سبب الارتباك الأميركي أمام موقف الصين وروسيا من تايوان؛ هل الاقتصادان الأميركي والصيني على وشك بدء «فك الارتباط»...!!؟

الموضوع الرئيس: سقوط هليكوبتر تقل الرئيس الإيراني ووزير الخارجية وسط الجبال... عروض دولية لمساعدة إيران في البحث وإسرائيل تنفي مسؤوليتها... ماذا يحدث في حال غياب الرئيس الإيراني... إيران: حادّث رئيسي والمفاوضات مع أمريكا... معاريف: هل تحتاج كل من إسرائيل وإيران لرسم خطوط حمراء جديدة لتفادي الحرب الشاملة...!!؟

أعلن الحرس الثوري الإيراني، مساء أمس، تحديد موقع الهبوط الاضطراري للمروحية التي كانت تقل الرئيس إبراهيم رئيسي. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) بيان قيادة الحرس الثوري في محافظة أذربيجان الشرقية (شمال غرب) الذي أكدت فيه تلقيهم إشارة لجهاز الاتصال في المروحية وإشارة لهاتف أحد مرافقي الرئيس. وذكر البيان أنّ الحرس الثوري أرسل جنودا للمنطقة



التي تم تحديد الإشارة اللاسلكية فيها. وقالت وكالة الأناضول إن المسيرة التركية "أكينجي" رصدت مصدر حرارة يعتقد أنه حطام المروحية التي كانت تقل الرئيس الإيراني. وأضافت أن المسيرة التركية شاركت الإحداثيات التي رصدتها مع سلطات طهران.

وبحسب الشرق الأوسط، توالت ردود الفعل العربية والدولية بعد حادث تعرض مروحية على متنها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، لـ«هبوط صعب» بمنطقة جبلية قرب مدينة تبريز. وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز لينارتشتش إن المفاوضات الأوروبية فعلت خدمة الخرائط عبر الأقمار الاصطناعية للمساعدة في جهود البحث عن طائرة الرئيس الإيراني، وذلك في أعقاب طلب بالمساعدة تقدمت به إيران. وتوفر خدمة «كوبرنيكوس» لإدارة الطوارئ التابعة للمفوضية الأوروبية منتجات لتحديد الأماكن بناء على صور الأقمار الاصطناعية.

وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية إن الوزارة تتابع، من كثب، التقارير المتعلقة بتحطم طائرة رئيسي، فيما قالت المتحدث باسم الرئيس بايدن إنه تم إطلاع الرئيس على الوضع؛ ونقلت القناة ١٣ الإسرائيلية، أمس، عن مصادر إسرائيلية مسؤولة القول إنه «لا علاقة» لإسرائيل بتحطم طائرة رئيسي؛ وأعرب أردوغان عن «حزنه الشديد» بعد الحادث الذي تعرض له الرئيس الإيراني، وعرض على طهران «كل الدعم الضروري» في عملية البحث؛ وأعلنت المتحدث باسم الخارجية الروسية أن موسكو مستعدة لتقديم المساعدة اللازمة في البحث عن مروحية رئيسي والتحقيق في أسباب الحادث؛

ووفق الشرق الأوسط، ينص الدستور الإيراني على تولي لجنة مؤقتة مهام الرئاسة الإيرانية، في حال لم يتمكن الرئيس الإيراني من ممارسة صلاحياته لمدة شهرين لأي سبب من الأسباب. وبموجب المادة ١٣١، فإن لجنة ستتولى مهام الرئيس في حال وفاته أو غيابه أو المرض لمدة تزيد على شهرين، أو في حال انتهاء ولاية الرئيس، ولم يُنتخب رئيس جديد. ويتراأس نائب الرئيس الإيراني بموافقة المرشد الإيراني لجنة تضم رئيس البرلمان ورئيس الجهاز القضائي. وسيكون نائب الرئيس ملزماً بتنظيم الانتخابات الرئاسية في غضون ٥٠ يوماً. وحسب المادة ١٣١، يمكن للمرشد الإيراني أن يتولى بنفسه جميع صلاحيات الرئيس مباشرة، أو يكلف مسؤولاً جديداً، في حال تعذرت ممارسة نائب الرئيس صلاحياته بشكل مطلوب. وهذه ثالث مرة قد تواجه إيران تشكيل لجنة مؤقتة لتولي رئاسة الحكومة.

وعلقت افتتاحية القدس العربي: الواضح أن الرئيس الإيراني والموجودين معه على متن الهليكوبتر المنكوبة، صاروا في حاجة ماسة للأمل وفرص العثور عليهم أحياء، وهو ما عبّر عنه مسؤول إيراني صرح لوكالة رويترز أن المعلومات الواردة من موقع التحطم «مقلقة للغاية».



ويجيء الحادث بعد أن ذكر موقع **أكسيوس** الأمريكي عن إجراء مفاوضات غير مباشرة بين طهران وواشنطن، فيما أكدت صحف إيرانية، منها «أرمان أمروز» **أن هذه المباحثات مع الولايات المتحدة الأمريكية هي مفاوضات «مصرية»؛ وتتبع أهمية هذه المفاوضات من ربطها بين جانبين خطيرين بالنسبة للبلدين؛ الأول،** يتعلق بحسم موضوع إحياء الاتفاق النووي، ولو عبر «عقد مؤقت» ينهي مرحلة الجمود في العلاقات؛ **والثاني،** يرتبط، طبعاً، بالتصعيد الذي تشهده الصراعات الإقليمية على خلفية الحرب الإسرائيلية على غزة، والمناوشات العسكرية التي يشارك فيها الحوثيون في اليمن وحزب الله في لبنان، وتداعيات ذلك على مجمل دول المنطقة والعالم.

واعتبرت الصحيفة أن من المثير للتأمل أن هناك سببا متقاربا يجمع الطرفين؛ فإظهار المنظومة المحافظة الحاكمة في إيران مرونة أكبر تجاه إدارة بايدن سببه القلق من عودة دونالد ترامب، ذي الأجندة الصارمة ضد طهران، إلى الحكم، كما أن رغبة إدارة بايدن في تسريع تحقيق إنجاز دبلوماسي يُحسب له مع إيران، ويعتدل انحياز إدارته الهائل لصالح إسرائيل، مرتبط أيضاً بإرادة عرقلة وصول ترامب إلى السلطة مجدداً؛ **ورغم أن** القرار المؤثر في القضايا الإيرانية الكبرى يعود إلى مرشد الجمهورية علي خامنئي، **فإن مصير الرئيس الإيراني، ضمن السياقات العامة لبلاده والمنطقة الآنفة، سيكون، على الأغلب، عنصراً مؤثراً بدوره، سلباً أو إيجاباً.....!!!!**

وأمس، كتب **ميخائيل هراري** في صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، **قائلاً: المواجهة العسكرية المباشرة بين إسرائيل وإيران هي نقطة انعطاف استراتيجية في الشرق الأوسط وما وراءه؛** الحرب في غزة التي وفرت المحفز لذلك، تركز حولها الانتباه الأساس، في المدى الزمني الفوري على الأقل؛ **لكن هجمة الصواريخ الإيرانية نقلت المواجهة بينهما، الجارية منذ سنين بشكل غير مباشر، إلى المستوى المباشر؛** ولها معان استراتيجية تلزم الدولتين والأمريكيين وسلسلة من اللاعبين في المنطقة وخارجها لوزن الآثار والخطوات اللازمة لإعادة استقرار ميزان القوى الذي يمنع تصعيداً واسعاً. **وأوضح الكاتب الإسرائيلي: ينبغي الاعتراف بأنه تم اجتياز خطوط حمراء وضعها الطرفان بينهما،** كانا في إطارها مستعدين لاحتواء حرب الوكلاء التي ميزت المواجهة بينهما، والهجمات الإسرائيلية في سورية، وسلسلة من الأحداث في إيران نفسها نسبت لإسرائيل، سواء بشكل مسنود أم غير ذلك. **والحرب في غزة أكدت قدرة وربما جاهزية الطرفين للتمسك بهذه الخطوط الحمراء؛** إسرائيل تتصدى لمواجهة متعددة الجبهات، وإيران سعت للضغط على إسرائيل وعلى الولايات المتحدة أساساً، بوسائل غير مباشرة عبر الحلفاء الذين طورتهم في المنطقة.

المحفز الذي شوش قواعد اللعب هذه، هو كما أسلفنا الحرب في غزة، ولكن وبشكل ملموس أكثر تلك الهجمة المنسوبة لإسرائيل على القنصلية الإيرانية في دمشق، التي أنشأت سلسلة من علامات الاستفهام حول هذا الحدث: ألم تقدر إسرائيل آثار الهجوم المباشر على منشأة دبلوماسية إيرانية؟



هل فهمت ذلك لكنها عملت؟ ألا يمكن أن تسمح طهران لنفسها باحتواء هجمة من هذا القبيل أم قدرت بأنها ظروف مناسبة لإملاء خطوط حمراء جديدة؟ **مهما يكن من أمر، فالمطلوب جهد مكثف لوضع خطوط حمراء جديدة.** ينبغي الافتراض بأن "القدس" وطهران تحلان المعاني النابعة عن الهجوم ورد الفعل. **في التوقيت المحدد، يمكن إضاءة أربع نقاط أساسية:**

الأولى، تتعلق بالضرورة الفورية لاستيعاب الحاجة لخطوط حمراء جديدة. سطحياً، يمكن الادعاء بأن المواجهة المباشرة ساعدت في تأكيد الفهم لميزان الردع بين الدولتين. حتى لو كان هكذا، فمطلوب ضمان أن "تتفق" الدولتان على ذلك؛ **الثانية،** تفترض خلق "قناة اتصال" إسرائيلية - إيرانية غير مباشرة، **لكن مصداقة،** لمنع سوء تقدير لنوايا الطرفين. ثمة عدد من المرشحين لمثل هذه القناة، مثل عُمان أو قطر، اللتين لهما تجربة طويلة في الدبلوماسية من هذا القبيل؛

الثالثة، تتعلق بالحرب في غزة. إنهاؤها دون الدخول إلى طريقة عمل ذلك، ضروري لمنع تصعيد يبدو أن لا أحد يريده، وللأمريكيين دور حرج في ذلك؛ **الرابعة،** تتعلق بالولايات المتحدة. الحرب في غزة والمواجهة الإسرائيلية الإيرانية أضاعا حقيقة أن واشنطن لن تسمح لنفسها "بتخفيض الوتيرة" في دورها بالمنطقة. لهذا، قد تكون آثار سلبية على منطقتنا وليس أقل أهمية من ذلك بالنسبة لقوى عظمى كالصين وروسيا.

أخبار عن سورية:

صحيفة: بعد تغييرات أمنية وحزبية... هل دمشق مقبلة على تغييرات فعلية...؟؟!

لفتت الشرق الأوسط إلى بدء تقديم طلبات الترشيح لعضوية مجلس الشعب إلى لجان الترشيح بالمحافظات، التي تستمر لمدة أسبوع كامل بما فيها أيام العطل الرسمية، وذلك، بعد أيام من تحديد موعد انتخابات مجلس الشعب السوري للدور التشريعي الرابع. وبحسب الصحيفة، **تروج تقارير إعلامية مقربة من الحكومة لحملة تغييرات تجريها دمشق منذ بداية العام،** حيث إنه من المنتظر إجراء تغيير حكومي بعد الانتخابات التشريعية، قد يحمل معه إلغاء وزارات وإحداث وزارات جديدة. **إلا أن مصادر متابعية في دمشق** قالت للصحيفة، **إن التغييرات الجارية،** ورغم ما تبدو عليه من أهمية مثل إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والحزبية لا سيما تلك التي تعنى بمتابعة الشأن الاقتصادي، **هي تغييرات ستبقى شكلية ولن تحدث التغيير الذي يأمله السوريون، الذي ينعكس إيجاباً على الوضع المعيشي ومعالجة التدهور الاقتصادي، وهذا أمر غير ممكن راهناً؛ لأن المشكلة ليست في هذه الحكومة أو تلك، إنما في واقع فرضته الأزمة السورية منذ ربيع ٢٠١١، والعلاقة مع الحلفاء والعقوبات الدولية.**



وتضيف المصادر أن تداعيات السنوات الماضية وما تسببت فيه من شح بالموارد وتعطل في عجلة الاقتصاد، «أسهمت إلى حد بعيد في ازدهار بيئة اقتصاد الفساد والمافيات». وتزايدت في الفترة الأخيرة الانتقادات الموجهة للحكومة تمهيداً لتغيير قادم، وكتبت جريدة البعث، أمس، نقلاً عن خبير اقتصادي، أن «القرارات الحكومية في سورية الصادرة في الفترة الأخيرة، تساهم في زيادة التضخم وانخفاض القوة الشرائية لـ(الليرة السورية)».

وتفيد تقارير إعلامية مقربة من السلطة بأن سورية مقبلة على تغييرات كبيرة انطلقت بداية العام الجاري، مع تغييرات أمنية عديدة... كما جرى إلغاء أفرع وأقسام أمنية معنية باقتصاد القطاعين العام والخاص، مع توزيع كوادرها على أفرع أخرى، وحل فرع الدوريات في شعبة المخابرات العسكرية وأقسام التحقيق في رئاسة الشعبة، ونقلها بكوادرها وملفاتها إلى فرع التحقيق العسكري، ضمن عملية إعادة هيكلة للأجهزة الأمنية وتطوير التنسيق بينها، وفق ما أفاد به بيان صدر بعد اجتماع الرئيس السوري مع قادة الأجهزة الأمنية في الجيش والقوات المسلحة جرى خلاله وضع «خريطة طريق أمنية». وترافقت تلك القرارات الأمنية وتغيير بعض القيادات مع انتخابات أجراها حزب البعث لأعضاء القيادة واللجنة المركزية في الحزب، في إطار إعادة «تموضع» للحزب ودوره في السلطة. وقد أعقب الانتخابات الحزبية تغييرات جديدة، شملت تعيين أربعة محافظين جدد لمحافظة دير الزور، وريف دمشق، وحماة، والسويداء.

وزير الداخلية الأردني: لا دليل ملموس على وقوف دولة بعينها وراء تهريب المخدرات عبر الحدود الشمالية..!!؟

قال وزير الداخلية الأردني مازن الفراية، إنه ليس لدى الأردن "أي شيء ملموس ومادي" يؤكد وقوف دولة أو جهة معينة وراء محاولات تهريب المخدرات والأسلحة عبر الحدود الشمالية للأردن. ولفت الفراية، إلى أن طبيعة وحجم التهريب يؤشران إلى أن الأمر أبعد من أنه مالي بحت، وقال إن "محاولات تهريب الأسلحة إلى الأردن تكون بقصد الاتجار وأمور أخرى". وأضاف الفراية خلال "صالون السبت الثقافي" في عمان أن المهرب الذي يتم ضبطه لا يعرف بتفاصيل العملية، بل كل ما هو مطلوب منه تنفيذ من مرحلة "أ" إلى مرحلة "ب" وهناك من تكون مهمتهم تنفيذ بقية المراحل. وبيّن أن النسبة الكبرى من محاولات تهريب المخدرات إلى الأردن تكون تستهدف دول الخليج، موضحاً أن "سورية بيئة خصبة لكل أنواع الجرائم، وكل الجماعات الموجودة فيها مستعدة لأي شيء بهدف تمويل نفسها مادياً"، نقلت وكالة عمون الأردنية.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:



فايننشال تايمز: لا فكرة لدى قادة إسرائيل عن كيفية انتهاء حرب غزة... "ماكنة السمّ تعمل بساعات إضافية".. أزمة قيادة في إسرائيل بعد رفض نتنياهو لإنذار غانتس... أوبزيرفر: نتنياهو اختار الحرب الدائمة.. وعلى حلفائه في الخارج إجباره على طريق السلام... الإنديبنذنت: كلما طال أمد الحرب.. كلما زادت عزلة إسرائيل عن أصدقائها الإقليميين وحلفائها الدوليين..!!؟

نقلت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، عن مصدر إسرائيلي مطلع على التخطيط لفترة ما بعد الحرب على قطاع غزة، قوله إنه أصبح من "شبه المستحيل الدفاع عن إسرائيل حتى من قبل أصدقائها"، في ظل التطورات الميدانية والسياسية المرتبطة بالعدوان المتواصل على القطاع. وأضاف المصدر أنه **"لا فكرة (لدى قادة إسرائيل) عن كيفية انتهاء الحرب ولا تصور لما سيبدو عليه النصر في الواقع"**. وأشار إلى أنه إضافة لخسائر إسرائيل "الفادحة" خلال عملياتها الأخيرة في غزة، تمكنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، من إطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل. أما بشأن الاجتياح الإسرائيلي المفترض لرفح جنوبي القطاع، فأكدت الصحيفة، نقلاً عن مصدرين **مطلعين، أن مطالب الولايات المتحدة بوجود خطة ذات مصداقية لإخلاء المدنيين من المدينة لم تتحقق.**

ورصد تقرير في **القدس العربي**، الخلافات الداخلية داخل القيادة الإسرائيلية، حيث لم ينتظر نتنياهو كثيراً حتى يرد على خطاب الوزير بيني غانتس، ليتبعه عددٌ من وزرائه، الذين هاجموا الأخير، معنيين بذلك بدء معركة جديدة على وعي الإسرائيليين، العالقين بين فكرتين؛ **الأولى** تدعو لوقف الحرب فوراً واستعادة المخطوفين والتعاون مع الصفقة الأمريكية الكبرى، **مقابل فكرة** المضي بها حتى التغلب على حماس وتجنّب إسرائيل هزيمة خطيرة. وتابعت الصحيفة: إضافة للضغوط الداخلية، على ما يبدو، لعبت الضغوط الخارجية دوراً في دفع غانتس لهذا الخروج شبه المؤكّد المتدرّج من الحكومة؛ غانتس يرى بالرؤية الأمريكية سلماً مهماً يتيح نزول إسرائيل عن شجرة الحرب العالية، وهذا ما يفسّر قوله، ضمن إنذاره لنتنياهو: **"علينا الاختيار بين انتصار وبين مصيبة"**. ولولا الحسابات السياسية الحزبية والشخصية لأقدم غانتس، أمس، على استقالته، بعدما سارع نتنياهو ورفض تحذيره وخطته بكل بنودها، بل استخفّ به وزاود عليه بقوله: **"فليطرح غانتس إنذاراً لحماس لا لنا.. وشروطه كلمات تمّ تبويضها تفضي لهزيمة وإبقاء حماس في الحكم، وتأييد دولة فلسطينية"**.

ورغم اختلاف الروايات، تختلف التقديرات ويرجح كثيرون أن سقوط حكومة نتنياهو رغم ذلك مسيرة شاقة، إلا إذا بادر غالانت لخطوة دراماتيكية تؤدي لأثر الدومينو داخل الائتلاف الضيق. وهكذا بالنسبة لمستقبل الحرب؛ فنتنياهو ممعن بها لعدة عوامل، من البحث عن نصر مفقود، إلى البقاء في الحكم، ورفض دخول مسار الدولتين، ومن المستبعد أن تضطره الضغوط الخارجية لوقفها،



خاصة أن الإدارة الأمريكية تبدو مترددة ومتناقضة في هذا المضمار، ولذا فإن ننتياهو يخشى الضغوط الداخلية المرشحة للانفجار، بحال استمرت خسائر الجيش في حرب استنزافية، وتصاعدت تحذيرات المراقبين والجنرالات في الاحتياط من أن الحرب باتت عقيمة وبلا جدوى؛ فهذا من شأنه دفع إسرائيليين كثر جدد للشارع مع عائلات المحتجزين.

ويتوافق عدد كبير من المراقبين في إسرائيل على أن غانتس قد أخطأ في تلوّنه بالخروج من الحكومة وفي وضع إنذار بدلاً من القيام بخطوة فورية، خاصة أنه يعلم أن ننتياهو لن يستجيب لدعوته، غير أن بعض المراقبين المحليين يعتقدون أن استقالة غانتس ستلحق ضرراً بننتياهو.

ورأى المحلل السياسي بن كاسبيت في صحيفة معاريف، أمس، أن ننتياهو وشركاءه في اليمين سيضطرون عندئذ لحمل أعباء الحرب الفاشلة حتى الآن، لوحدهم. وأضاف: في الحقيقة ننتياهو خائف من مفاعيل ذلك، ويميل للبكاء، ومن المتوقع أن تصبّ استقالة غانتس وآيزنكوت الزيت على نار الاحتجاجات وتجعلها أكثر قوة وفاعلية. بيد أن بن كاسبيت يتوقع أن يواصل ننتياهو التمسك بنهجه، ومواصلة الحرب، رغم التساؤلات والانتقادات، وأن تبدأ اليوم حملة شيطنة لغانتس واسعة يشنها ننتياهو وأبواقه.

وهذا ما يؤكد أيضاً محلل الشؤون السياسية في القناة ١٢ العبرية نداف أيال، في صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، إذ يقول إن إنذار غانتس غايته الشروع بعملية جراحية معقدة: مغادرة الحكومة، والدفع لانتخابات مبكرة، دون فقدان عشرة مقاعد حاز عليها على حساب معسكر ننتياهو.. في المقابل؛ ننتياهو سيشغل "ماكينة السم" لقتل غانتس سياسياً، ضمن محاولته إقناع الإسرائيليين بأنه محق في استمرار الحرب حتى تحقيق أهدافها.

ورأى محلل الشؤون الحزبية في صحيفة هآرتس، يوسي فرطر، أنه كان على غانتس تقديم هذا الخطاب منذ زمن طويل، فهو وننتياهو لم يجدّدا شيئاً للإسرائيليين، وأنه بدون غالانت وغانتس، يدرك كل إسرائيلي أن على رأس الدولة يوجد شخص لا يتمتع بالقيادة، ولا الوطنية.

وتوقع محلل الشؤون العسكرية في هآرتس، عاموس هارنيل انطلاق حملة تحريض واسعة على غانتس يقودها ننتياهو، و"لذلك سنشهد لعبة تبادل تهم.. والحملة ضد غانتس ستتصاعد، وماكنة نثر السموم الخاصة به وبمريديه ستعمل ساعات إضافية الآن". ويرى هارنيل أن إعادة جثامين الإسرائيليين الأربعة، أمس، طرحت من جديد قضية المخطوفين للوعي الإسرائيلي: "بالذات عندما صارت مداولات الصفقة عالقة، تبدو الاحتجاجات قد فقدت من ألقها وقوتها، فأعادت الجثامين القضية للمكان الجدير المستحق". وانضم هارنيل للانتقادات الموجهة لغانتس لتأجيله الاستقالة بقوله: "غانتس حدّد تاريخاً للمغادرة، لكنه أبقى لننتياهو مكاناً واسعاً للمناورة".



ونشرت صحيفة أوبزيرفر البريطانية، **افتتاحية** قالت فيها إن ننتياهو تعهد، بعد هجمات في ٧ تشرين الأول، بتدمير حماس، وكان "تعهداً مفهوماً"، في حينه، بعد مقتل ١.٢٠٠ إسرائيلي، **لكن هذا الهدف لم يكن قابلاً للتحقيق أبداً؛** فبعد ثمانية أشهر من الحرب، ومقتل أكثر من ٣٥,٠٠٠ فلسطيني، **لا تزال حماس تقاتل في مناطق اعتقد الجيش الإسرائيلي أنه سيطر عليها،** ووسط كارثة إنسانية تلوح في الأفق حول رفح، حيث شرد منها، ومرة أخرى، ٦٤٠,٠٠٠ فلسطيني، في وقت تنتظر فيه عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى حماس، ويزداد قلقها بعد العثور على ثلاث جثث، يوم الجمعة.

وتعلق الصحيفة بأن هزيمة حماس تظل هدفاً حيويًا لإسرائيل ومعظم الدول الغربية والعربية، وكذا الناس العاديين الذين أرعبتهم تحركاتها. لكن ننتياهو فشل، ومنذ البداية، أو رفض تحديد خطة "اليوم التالي" للحرب في غزة وبعد "تدمير" حكامها. ورغم توفر الأدلة، رفض تقبل فكرة أن القوة العسكرية وحدها لن تعمل، فلو "أريد هزيمة حماس، وبشكل دائم، فيجب أن تكون سياسية وقانونية واقتصادية ونفسية، كما هي مادية". وتتابع الصحيفة: **إن تصرفات ننتياهو تشي بأنه يريد شن حرب دائمة، ومدّ عمر ائتلافه المنقسم ومسيرته السياسية.** وخرجت التوترات هذه للعلن عندما اتهم وزير الدفاع يوآف غالانت رئيس الوزراء بأنه يقود إسرائيل إلى حرب بلا نهاية، وقال إن الاحتلال العسكري والمدني لغزة سيقوّض أمن إسرائيل، كما حدث قبل ٢٠٠٥، وأنتج حركة حماس.

ودعا غالانت إلى قيادة فلسطينية في غزة. وعكست تصريحاته خطاً سابقة تمنح السلطة الوطنية في رام الله دوراً مهماً بمرحلة ما بعد الحرب. **إلا أن ننتياهو رفض الفكرة لمعرفته بأن ائتلافه المتطرف سينهار حالة موافقته.** وتري الصحيفة أن الخلاف على رأس الحكومة الإسرائيلية، وانسداد المحادثات لوقف إطلاق النار، قد يشجع حماس "على الاعتقاد أنها تربح معركة التعاطف الدولي. وتقول الصحيفة إن **هناك حاجة لمعالجة مسألة غياب إستراتيجية سلام متفق عليها. ففي ظل تمسك ننتياهو بموقفه، وعدم قدرة المؤسسة الإسرائيلية على إجباره على تغيير رأيه، أو الإطاحة به من الحكم؛ فهناك حاجة لأن يتحرك المجتمع الدولي ويقود.**

فالخطة العريضة لـ "اليوم التالي" موجودة. وتقوم على مقترح تقود فيه مصر والإمارات العربية المتحدة والمغرب قوة دولية في غزة لمنع حماس من إعادة بناء نفسها سياسياً. وفي تحرك منفصل، دعت الجامعة العربية، الأسبوع الماضي، إلى قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في غزة والضفة الغربية. **ويقوم المسؤولون الأمريكيون، بمن فيهم مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، الذي يزور إسرائيل والسعودية، بتطوير "خطة كبرى" لا تهدف فقط إلى عزل حماس ووقف الحرب في غزة، ولكن حل النزاع بين إسرائيل-فلسطين.**



وعلى الطاولة، **خطة تطبيع العلاقات السعودية مع إسرائيل**، مقابل ضمانات أمنية أمريكية، واعتراف إسرائيل وحلفائها الولايات المتحدة وبريطانيا بدولة فلسطين؛ **فأسطورة حل الدولتين قد تصبح حقيقة في النهاية**. ويظل هذا طموحاً كبيراً، إلا أنه في وسط الغضب الأعمى النابع من توسيع الحرب إلى رفح، والجوع العام الناجم عن وقف إمدادات المواد الغذائية، وقضية قانونية في لاهاي تقول إن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية... **فعلينا تذكر أن هناك طرقاً عبر مستنقع البؤس**. وهناك خيارات، حتى لو لم يراها بنفسه، **فيجب على أصدقاء إسرائيل إخبار نتنياهو أن الوقت قد حان لأن يختار طريق السلام...!!**

ونشرت صحيفة **الإنديبندنت** مقالا بعنوان: **يجب أن نجد طريقاً لتوحيد جميع الأطراف من أجل تحقيق السلام في غزة**. واعتبر المقال أن بناء الميناء البحري المؤقت في غزة يعد إشارة قوية للإسرائيليين بأن المجتمع الدولي لن يقف مكتوف الأيدي بينما تطارد المجاعة الأرض المقدسة، وأن الرئيس بايدن سوف يفعل كل ما بوسعه لمحاولة تجنب توسع الأزمة. **ورأت الصحيفة أن وجود الرصيف البحري هو في حد ذاته "إدانة للسياسة الإسرائيلية"**، ودليل واضح للغاية للعالم على أن إدارة نتنياهو فشلت في واجبها إزاء حماية أرواح الأبرياء، والوفاء بوعودها". **وحتى الآن، حيث أصبح نقص الغذاء خطيراً للغاية، فإن استيلاء إسرائيل على المعبر البري في رفح وإغلاقه يسبب المزيد من الصعوبات، وكذلك الأمر، بالنسبة لما يبدو أنه تخريب لإيصال المساعدات من الأردن على يد مستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية؛ لا يساعد أي من هذا في الدفاع عن إسرائيل ضد تهمة الإبادة الجماعية الموجهة إليها في محكمة العدل الدولية**.

وطرح المقال عدة تساؤلات مبيّنا أن أي هجوم بري آخر في رفح لن يؤدي إلا إلى تفاقم الأمور، لقد حان الوقت لجميع الأطراف المعنية للتفكير في مستقبل أفضل؛ من سيحكم غزة؟ وكيف سيجري محاسبتهم ديمقراطياً؟ كيف ستعمل دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة؟ من سيعيد بناء غزة؟ من سيدفع؟ كيف يمكن للأمم المتحدة أن تضمن التوصل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل وفلسطين؟ أين ستبحث إسرائيل عن دعم قائم على المعاهدة لحقوقها في الوجود والدفاع عن نفسها؟

وأشارت الصحيفة إلى تفاقم التحديات المعقدة التي يواجهها نتنياهو في "اليوم التالي لحماس"، بفعل القصف الشامل واجتياح رفح، وسموت المزيد من المدنيين، وفي الغالب الأطفال، وستزيد حالات الإصابات واليتامى؛ وإذا كان أحد أهداف حماس في حرب غزة هو أن العلاقة التقليدية الوثيقة بين أمريكا وإسرائيل سوف تتمزق بطريقة أو بأخرى في الفوضى التي تلت ٧ أكتوبر، فيمكن للحركة أن تكون متأكدة من أنها حققت هذه الغاية.



وأوضحت الصحيفة أنه كلما طال أمد هذه الحرب، كلما ازدادت عزلة إسرائيل عن أصدقائها الإقليميين وحلفائها الدوليين، مع تحول نسبة كبيرة إلى حد مثير للقلق من الشباب في المجتمعات الغربية ضد إسرائيل؛ ففي نهاية المطاف، في يوم من الأيام، سيصبح بعض الطلاب الذين احتجوا في جامعاتهم الشهيرة وزراء خارجية ورؤساء وزراء ورؤساء لدولهم.

موقع أميركي: ما الهدف الحقيقي للأحزاب الدينية في إسرائيل..؟؟!

أوضح موقع **كاونتر بانث** الأميركي، أن فوز حزب شاس الديني المتطرف في إسرائيل بـ ١٧ مقعدا برلمانيا في انتخابات ١٩٩٩، شكل لحظة فاصلة في تاريخ الأحزاب الدينية. وكانت الأحزاب الصهيونية الدينية عاجزة عن تحقيق نجاحات كبرى في الانتخابات بما يسمح لها بالمساهمة في صنع القرار السياسي في البلاد. وعلى مر السنين كافحت هذه الأحزاب الدينية على عدة جبهات، لكنها عجزت عن توحيد صفوفها، وفشلت في استقطاب التيار الرئيسي للمجتمع الإسرائيلي. وفي عام ٢٠٠٤، حظرت الولايات المتحدة حزب كاخ، الذي يمكن اعتباره المظهر الحديث لمنظري الصهيونية الدينية الأوائل في إسرائيل.

وذكر الموقع بمؤسس كاخ، مانير كاهانا، الذي قتل في تشرين الثاني ١٩٩٠ بينما كان يلقي خطابا آخر مليئا بالكراهية في مانهاتن، وقال إن مقتله لم يكن سوى بداية لكثير من أعمال العنف التي مارسها أتباعه، وعلى رأسهم الأميركي باروخ غولدشتاين، الذي أطلق النار في ٢٥ شباط ١٩٩٤ على عشرات من المصلين المسلمين الفلسطينيين في الحرم الإبراهيمي في الخليل. وقتل في المجزرة وحدها ٢٩ مصليا، وجرح ١٥. وكان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا على يد الجنود الإسرائيليين أثناء احتجاجهم على المذبحة يقارب عدد أولئك الذين قتلوا على يد غولدشتاين، وهو أمر مأساوي، ولكنه تمثيل مثالي للعلاقة بين النظام والمستوطنين الذين يعملون كجزء من أجهزة الدولة.

واعتبر الموقع أن تلك المذبحة كانت لحظة فاصلة في تاريخ الصهيونية الدينية؛ فبدلا من أن تكون بمثابة فرصة لتهميش نفوذهم المتنامي، من قبل من يوصفون بأنصار "التيار الليبرالي"، تنامت قوتهم، وازداد نفوذهم السياسي داخل إسرائيل. وأكد أن غولدشتاين نفسه أصبح بطلا، وتحول قبره إلى مزار شعبي. علما أن قبر غولدشتاين بني مقابل الحديقة التذكارية لمانير كاهانا، مما يدل على الروابط الأيديولوجية الواضحة بين هؤلاء الأفراد والجماعات والممولين أيضا.

وأكد الموقع أن الدور التقليدي للمتدينين في إسرائيل شهد تحولا لافتا، يمكن رؤيته في انتخاب إيتمار بن غفير عام ٢٠٢١ عضوا بالكنيست الإسرائيلي، ثم تنصيبه وزيرا للأمن القومي في البلاد في كانون الأول ٢٠٢٢. وشرح أن تيار الصهيونية الدينية استفاد من تراجع اليسار، ومن ضعف اليمين التقليدي ممثلا في حزب الليكود. ومن أجل البقاء، أعاد نتنياهو تعريف حزبه إلى نسخته الأكثر تطرفا



على الإطلاق، وبالتالي، بدأ في جذب الصهاينة المتدينين على أمل إغلاق الفجوات التي نشأت بسبب الاقتتال الداخلي داخل حزب الليكود. ومن خلال القيام بذلك، منح نتنياهو الصهاينة المتدينين فرصة العمر.

وبفضل بن غفير، أصبحت إسرائيل الآن -على حد تعبير زعيم المعارضة يائير لبيد- دولة ذات "مليشيا خاصة". **وعلى عكس نتنياهو، لا يقتصر تفكير بن غفير -ومن معه- على الوصول إلى منصب محدد داخل الحكومة، بل يسعى هذا التيار لإحداث تحول جوهري لا رجعة فيه في السياسة الإسرائيلية. ومن أبرز محاولات تحقيق ذلك، الحرص على تغيير العلاقة بين السلطتين القضائية والتنفيذية، حيث حرص نتنياهو على تلك التغييرات لحماية نفسه من المساءلة القانونية، في حين أن أنصار بن غفير لديهم سبب مختلف؛ فهم يريدون أن يكونوا قادرين على السيطرة على الحكومة والجيش، دون مساءلة أو رقابة. ويلعب الصهاينة المتدينون في إسرائيل لعبة طويلة، لا ترتبط بانتخابات معينة، أو بائتلاف فردي أو حكومي؛ إنهم يعيدون تعريف مفهوم دولة إسرائيل وأيديولوجيتها، وهم ينجحون في ذلك...!!**

أخبار ومواضيع متنوعة:

بن سلمان يبحث مع سوليفان الصيغة شبه النهائية للاتفاقية الاستراتيجية بين السعودية وأمريكا... كيف يمكن أن ينجح أي اتفاق نووي مدني بين أمريكا والسعودية..!!؟

استقبل ولى العهد السعودي محمد بن سلمان مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان في الظهران. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، كما تم بحث **الصيغة شبه النهائية لمشروعات الاتفاقيات الاستراتيجية بين المملكة والولايات المتحدة، بحسب وكالة الأنباء السعودية واس.** وأشارت الوكالة إلى أن **العمل على الصيغة شبه النهائية قارب على الانتهاء.** وأضافت الوكالة: **"يتم في الشأن الفلسطيني بحث إيجاد مسار ذي مصداقية نحو حل الدولتين بما يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، كما تم بحث المستجدات الإقليمية بما في ذلك الأوضاع في غزة وضرورة وقف الحرب فيها، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية".**

ولفت تقرير مطول لوكالة رويترز، إلى أن من المتوقع أن تتطرق محادثات سوليفان إلى اتفاق للتعاون في مجال الطاقة النووية المدنية، وذلك في إطار ترتيب أوسع تأمل واشنطن أن يؤدي لاحقاً إلى **تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية.** واستعرض تقرير الوكالة القضايا الرئيسية التي ينطوي عليها الاتفاق النووي المدني الأمريكي السعودي، وما هي المخاطر والمزايا التي قد يوفرها للولايات المتحدة والسعودية، وكيف سيتناسب مع الجهود الأمريكية للتوسط في التوافق الإسرائيلي السعودي.



وأوضحت رويترز، أنه بموجب المادة ١٢٣ من قانون الطاقة الذرية الأمريكي لعام ١٩٥٤، يجوز للولايات المتحدة التفاوض على اتفاقيات للمشاركة في تعاون نووي مدني مهم مع دول أخرى. ويحدد القانون تسعة معايير لمنع الانتشار يجب على تلك الدول الوفاء بها لمنعها من استخدام التكنولوجيا لتطوير الأسلحة النووية أو نقل المواد الحساسة إلى آخرين. وينص القانون على مراجعة الكونغرس لمثل هذه الاتفاقيات.

وتريد السعودية اتفاقا للتعاون النووي مع الولايات المتحدة، لسببين؛ **الأول**، هو أنه بموجب رؤية السعودية ٢٠٣٠ الطموح التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تسعى المملكة إلى توليد طاقة متجددة كبيرة وخفض الانبعاثات. ومن المتوقع أن تشارك الطاقة النووية في جزء من ذلك على الأقل؛ ويشير **المنتقدون إلى سبب محتمل ثان**، وهو أن الرياض ربما ترغب في اكتساب الخبرة النووية في حالة ما إذا أرادت يوما الحصول على أسلحة نووية لكن أي اتفاق مع واشنطن سينص على ضمانات للحيلولة دون ذلك.

ولفتت رويترز إلى أنّ الولايات المتحدة ستحقق مكاسب استراتيجية وتجارية من الاتفاق النووي المدني مع السعودية؛ فلم تخف إدارة بايدن أملها في التوسط في ترتيب طويل الأمد ومتعدد المراحل يقود السعودية وإسرائيل نحو تطبيع العلاقات. وتعتقد الإدارة أن الدعم السعودي للتطبيع ربما يتوقف جزئيا على إبرام اتفاق نووي مدني. **وتتمثل الفوائد الاستراتيجية في دعم أمن إسرائيل، وبناء تحالف أوسع ضد إيران وتعزيز العلاقات الأمريكية مع واحدة من أغنى الدول العربية في وقت تسعى فيه الصين إلى توسيع نفوذها في الخليج؛ وستكون الفائدة التجارية في وضع قطاع الصناعة الأمريكي في موقع رئيسي للفوز بعقود بناء محطات الطاقة النووية السعودية، حيث تتنافس شركات الطاقة النووية الأمريكية مع نظيراتها في روسيا والصين ودول أخرى على الأعمال التجارية العالمية.**

وأشارت رويترز إلى العوائق أمام التوصل إلى اتفاق نووي مدني بين الولايات المتحدة والسعودية؛ إذ **من المتوقع أن يأتي الاتفاق النووي المدني في إطار ترتيب أوسع بشأن التطبيع الإسرائيلي السعودي، وهو أمر لا يمكن تصوره في ظل احتدام حرب غزة؛ من الصعب تصور أن السعوديين مستعدون لتطبيع العلاقات بينما يتواصل سقوط شهداء من الفلسطينيين بأعداد كبيرة. وتأمل الولايات المتحدة في إيجاد سبيل لمنح السعودية عددا من المطالب مثل اتفاق نووي مدني وضمانات أمنية ومساو نحو إقامة دولة فلسطينية وذلك في مقابل موافقة الرياض على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.**

وبحسب رويترز، فإنّ إحدى القضايا الرئيسية التي يجب حلها في الاتفاق النووي السعودي الأمريكي هي **ما إذا كانت واشنطن ستوافق على بناء منشأة لتخصيب اليورانيوم على الأراضي السعودية،**



ومتى يمكنها أن تفعل ذلك، وما إذا كان يمكن لموظفين سعوديين دخولها أم أنها ستدار من قبل موظفين أمريكيين فقط في سياق ترتيب يتيح سيطرة أمريكية حصرية على المشروع. **وبدون إدراج ضمانات صارمة في الاتفاق**، سيكون بإمكان السعودية، التي تمتلك خام اليورانيوم، من الناحية النظرية استخدام منشأة التخصيب لإنتاج اليورانيوم عالي التخصيب، والذي، إذا جرت تنقيته بدرجة كافية، يمكن أن ينتج المواد الانشطارية اللازمة لصنع القنابل؛ **والمسألة الأخرى** هي ما إذا كانت الرياض ستوافق على القيام باستثمار سعودي في محطة لتخصيب اليورانيوم مقرها الولايات المتحدة وتكون مملوكة للولايات المتحدة، أو ما إذا كانت ستوافق على الاستعانة بشركات أمريكية لبناء مفاعلات نووية سعودية.....!!!!

خبير: روسيا والصين تسعيان إلى بناء نظام عالمي عادل... سبب الارتباك الأمريكي أمام موقف الصين وروسيا من تايوان... هل الاقتصادان الأمريكي والصيني على وشك بدء «فك الارتباط»...؟!؟

تناول تعليق في صحيفة **فرغلياد** الروسية، **نظرة روسيا والصين إلى مستقبل العالم**؛ فقد جرت مباحثات بين فلاديمير بوتين وشي جين بينغ في بكين. وناقش الزعيمان آفاق تطوير العلاقات الثنائية؛ **وعلق رئيس مجلس الخبراء في معهد الخبراء للبحوث الاجتماعية**، غليب كوزنتسوف، **بالقول**: الصين، هي الدولة الأولى التي زارها بوتين بعد إعادة تنصيبه. هناك عدة أسباب لذلك: **أولاً**، تؤكد الزيارة على رمزية حوارنا مع بكين. وقبل عام، زار شي جين بينغ أيضاً روسيا بعد إعادة انتخابه؛ **وثانياً**، أصبحت الصين من أهم شركاء روسيا.

وبحسب كوزنتسوف، **العلاقات بين روسيا والصين، متعددة الأوجه جداً**: وفي إطارها تتحقق نجاحات، في المجالين الاقتصادي والسياسي. فـ "كلا البلدين يركزان على بناء نظام عالمي أكثر عدلاً، وينظران إلى التعددية القطبية كشرط مهم لتنمية العالم... وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الدولتين تجريان حواراً هادفاً يلبي مصالح الجانبين. وهذا، بطبيعة الحال، يثير قلق الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وسائل الإعلام الأميركية والأوروبية، تتحدث عن أن تطوير الشراكة بين موسكو وبكين يحمل مخاطر أن يؤدي إلى انهيار الطموحات الغربية بالحفاظ على الهيمنة العالمية". **ويرى كوزنتسوف أن كل المحاولات الغربية لإحداث شرخ في العلاقات بين روسيا والصين محكوم عليها بالفشل.**

وناقش تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسوموليتس** الروسية، الرهانات الأميركية وأن واشنطن تلعب ورقة تايوان، في لعبة مزدوجة؛ إذ يواجه السياسيون الغربيون الآن "الحظة الحقيقة": **فقد بات واضحاً أن الصين وروسيا لن تسمحا للولايات المتحدة بالتصرف فيما يتعلق بتايوان، وفقاً لـ "قواعدها"، وليس وفقاً لقواعد القانون الدولي.** وقد أصبح هذا واضحاً، بشكل



خاص، على خلفية زيارة الرئيس بوتين للصين. وهذا الوضع، لا يناسب "شركائنا" الغربيين كثيرًا. **وعقب** أستاذ القانون، البروفيسور يوري جدانوف، **فقال:**

روسيا والصين على ثقة من أن أميركا تتجنب، بعناية، الإشارة إلى "القانون الدولي" من أجل الحفاظ على حرية استخدامها للقوة. ومن خلال اتهام الصين، المتكرر، بالتحضير لهجوم على تايوان، تعمل الولايات المتحدة نفسها على تصعيد الوضع حول الجزيرة. ومن المثير للاهتمام أن القانون الأميركي لا يلزم الولايات المتحدة بالدفاع عن تايوان، لكنه ينص على أن سياسة الولايات المتحدة تشمل الحفاظ على إمكانية القيام بذلك؛ يجري إنشاء "غموض استراتيجي" حول الإجراءات الأميركية المحتملة في حال وقوع "هجوم" صيني؛

ويدعو بعض السياسيين والخبراء إلى التخلي عن هذه السياسة والانتقال إلى الالتزام الرسمي بالدفاع عن تايوان. **ويزعم أنصار التحول إلى هذا "الوضوح الاستراتيجي" أن الوضوح ضروري لردع الصين متنامية القوة والإرادة؛** فيما يزعم أنصار "الغموض الاستراتيجي" أن السياسة طويلة الأمد تشجع على ضبط النفس من جانب كل من بكين وتايبيه، في حين تشجع تايبيه على الاستثمار في الدفاع عن نفسها ومنع الصين من ضم تايوان بالقوة. **تدرك تايوان، عمليًا،** أنها لن تتمتع بعد الآن بهذه الميزة في الصراع، على خلفية تنامي قوة الجيش الصيني، خاصة في ظل عدم اليقين بشأن التدخل العسكري الأميركي في الصراع.

من جهتها، تساءلت الشرق الأوسط: **هل الاقتصادان الأميركي والصيني على وشك بدء «فك الارتباط»؟** وذكرت أنه **قبل ما يزيد قليلاً على عام،** قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين في خطاب ألقته إن واشنطن لا تحاول فك الارتباط عن الصين، قائلة إن «الفصل الكامل» بين الاقتصادين سيكون «كارثياً» لكلا البلدين؛ **وبعد أسبوع،** استعار مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان عبارة من رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين عندما قال إن الولايات المتحدة تنتهج سياسة «التخلص من المخاطر»، وليس فك الارتباط؛

وكان الهدف من هذا الخطاب هو دحض الانتقادات الصينية بأن الولايات المتحدة تتخذ إجراءات، مثل ضوابط التصدير المرتبطة بالتكنولوجيا، لتقييد صعود الصين، وفق صحيفة فايننشال تايمز؛ لقد أراد مسؤولو إدارة بايدن أن تفهم الصين أن الولايات المتحدة ستستمر في اتخاذ تدابير لحماية الأمن القومي والاقتصادي، حتى عندما حاولت الدول تحقيق الاستقرار في العلاقات التي وصلت إلى الحضيض بعد أن طار منطاد تجسس صيني مشتبه به فوق الولايات المتحدة؛ **وعادت العلاقة المتوترة إلى التركيز مرة أخرى هذا الأسبوع،** عندما رفع بايدن بشكل حاد الرسوم الجمركية على واردات السيارات الكهربائية الصينية ومنتجات الطاقة النظيفة الأخرى.



واتهمت بكين الرئيس الأميركي بالتراجع عن تعهده «عدم السعي لفك الارتباط بالصين»، في حين اتهم النقاد بايدن بإرضاء العمال ذوي الياقات الزرقاء في ولايات مثل بنسلفانيا وميشيغان - وهي ساحات معركة انتخابية حاسمة بالانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني. وتساءل آخرون عما إذا كان الرئيس الديمقراطي يستخدم التعريفات الجمركية سلاحاً في محاولة للظهور أكثر صرامة تجاه الصين من دونالد ترامب، منافسه الجمهوري في سباق البيت الأبيض هذا العام - الذي شن حرباً تجارية على الصين في عام ٢٠١٨، وتعهد مؤخراً ضرب جميع واردات الصين إلى الولايات المتحدة بضريبة قدرها ٦٠ في المائة.

وبينما ناقش خبراء واشنطن مزايا استخدام التعريفات الجمركية لحماية الصناعة الأميركية، عدّ قليل منهم أن التدابير التي تم الإعلان عنها هذا الأسبوع هي إما «فك ارتباط» أو علامة على اندلاع حرب تجارية جديدة. وقالت إميلي كيلكريس، الخبيرة التجارية في مركز أبحاث الأمن الأميركي الجديد، إن الرسوم المرتفعة التي تم الإعلان عنها يوم الاثنين على المركبات الكهربائية وغيرها من منتجات التكنولوجيا النظيفة، بما في ذلك البطاريات كانت بمثابة «تكتيف لأجندة إزالة المخاطر»؛ وإزالة المخاطر مصطلح يغطي كل شيء بدءاً من الحد من التهديدات الأمنية من بكين إلى تنويع اعتماد الولايات المتحدة على سلاسل التوريد الصينية.

وقالت إن «بايدن استهدف القطاعات التي تقع في قلب المنافسة بين الولايات المتحدة والصين، لكنه أضاف عاملاً جديداً يتمثل في الرسوم الجمركية. إن أدوات السياسة الافتراضية، مثل ضوابط التصدير، غير فعالة على الإطلاق في مجالات التكنولوجيا حيث تتمتع الصين بالفعل بقدرة كبيرة و... الطاقة الزائدة في بعض الحالات».

وكان لدى كليت ويليمز، المسؤول التجاري السابق في البيت الأبيض بإدارة ترامب، مصطلح مختلف يعكس التركيز المخصص للإجراءات الجديدة على قطاعات معينة. وقال: «إن التجاور بين الفصل الكامل ومجرد إزالة المخاطر هو فجوة واسعة للغاية. هذا هو الانفصال الاستراتيجي».

وقال براد سيتسر، الخبير التجاري في مجلس العلاقات الخارجية، إن أفضل تفسير للتعريفات الجمركية هو ببساطة أن واشنطن كانت تحاول منع الصين من الحصول على موطن قدم في أجزاء من قطاع الطاقة النظيفة الناشئ في الولايات المتحدة.

تنويه:



حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.

